وايمانهما به ممتنع عقلا ولا شرعا فقد ورد في الكتاب
احيا قتيل بني اسرائيل واخباره بقاتله وكان عيسى
عليه السلام يحيي الموتى وكذلك نبينا صلى الله عليه
وسلم احيا الله تعالى له على يديه جماعة من الموتى
واذا ثبت فما يمتنع من ايمانهما بعد احيايهما زياده
في كرامته وفضيلته مع ما ورد من الحديث في ذلك
ويكون ذلك خصوصا بمن مات كافرا وقوله فمن
مات كافرا الى اخر كلامه مردود بما روي في
الخبر ان الله تعالى رد الشمس على نبيه عليه افضل
الصلاة والسلام بعد مغيبها ذكره ابو جعفر الطحاوي
وقال انه حديث ثابت فلو لم يكن رجوع الشمس نافعا
وانه لا يتجدد الوقت لما ردها عليه فكذلك يكون
احيا ابوي النبي صلى الله عليه وسلم نافعا لايمانهما
وتصديقهما بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد قبل الله
ايمان قوم يونس وتوبتهم مع تلبسهم بالعذاب فيما ذكر
في بعض الاقوال وهو ظاهر القران واما الجواب
عن الاية فيكون ذلك قبل ايمانهما وكونهما في العذاب
والله بغيبه اعلم واحكم

باب
المؤمن يموت بعرق الجبين ابن ماجه

بلغ مقابلة

عن

عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يموت
بعرق الجبين واخرجه الترمذي وقال فيه حديث
حسن وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارقبوا
الميت عند موته ثلاثا ان رشحت جبينه وذرفت
عيناه وانتشر منخراه فهي رحمة من الله قد نزلت
به وان غط غطيط البكر المخنوق وخمد لونه وازبد
شدقاه فهو عذاب من الله قد حل به خرجه
ابو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر الاصول
له وقال قال عبد الله ان المؤمن يبقى عليه خطايا
من خطاياه يجازى بها عند الموت اي يجازى فيعرق
لذلك الجبين وقال بعض العلماء انما يعرق جبينه حيا
من ربه لما اقترف من مخالفته لان ما سفل منه قد
مات وانما بقيت قوى الحياة وحركاتها فيما علا والحيا
في العينين وذلك وقت الحيا والكافر في عمى من هذا
كله والموحد المعذب في شغل عن هذا بالعذاب الذي
قد حل به وانما العرق الذي يظهر لمن حلت به الرحمة
فانه ليس من ولي ولا صديق ولا بر الا وهو مستحي
من ربه عز وجل مع البشرى والتحف والكرامات

Copyright © King Saud University